جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

طرائق الحوار في القرآن الكريم -الحوار الأسْري نموذجاً

دراسة موضوعية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لإعداد المعلم في الآداب
تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية

إعـداد

وليد ربيع رمضان

إشـــراف

أ.د/ محمود محمد الحنطور
أستاذ الدراسات الإسلامية ورئيس قسم اللغة
العربية والدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة عين شمس

د/ دعاء سميح عبدالسلام
مدرس الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة عين شمس

١٤٤١هـ/٢٠٢٠م

كلية التربية

الدراسات العليا

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

صفحة العنوان

اسم الطالب: وليد ربيع رمضان عبد النبي.

الدرجة العلمية: ماجستير إعداد المعلم في الآداب (تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية).

القسم التابع له: اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

اسم الكلية: كلية التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠١٠م.

سنة المنح: ٢٠٢٠م.

كلية التربية
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رســـــالة ماجستير

اسم الطالب: وليد ربيع رمضان عبد النبي

عنوان الرسالة: طرائق الحوار في القرآن الكريم "الحوار الأسْري نموذجًا"

(دراسة موضوعية)

اسم الدرجة العلمية: ماجستير إعداد المعلم في الآداب

(تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية)

لجنة الإشراف:

١-أ.د/ محمود محمد الحنطور

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس

٢-د/ دعاء سميح عبدالسلام

مدرس الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ١٤٤٢هـ

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٢٠م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠٢٠م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ
أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا
إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

{سورة البقرة: الآيات ٣١- ٣٢}

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم عليَّ، وأعانني على إتمام هذه الرسالة، وأحمده سبحانه وتعالى على توفيقه وتيسيره ورعايته، أما بعد:

فإنني يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وجزيل الامتنان لأساتذتي الكرام:

- **أستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور: محمود محمد الحنطور (حفظه الله)، أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية – كلية التربية – جامعة عين شمس.**

والذي كان لجهوده الطيبة عظيم الأثر في إتمام بحثي بعد توفيق الله تبارك وتعالى، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء؛ لتوجيهاته الكريمة ونصائحه الجليلة التي أكرمني بها طَوال فترة البحث والدراسة.

- **وأستاذتي الجليلة الدكتورة: دعاء سميح عبد السلام (حفظها الله)، مدرس الدراسات الإسلامية – كلية التربية – جامعة عين شمس.**

والتي غمرتني بفضلها وعلمها وتضحيتها بالوقت الكافي؛ من أجل تنقيح رسالتي وتصويب مادتها، إذ إنها – جزاها الله خيرًا – لم تدخر وسعًا في إسداء النصح والإرشاد والتوجيهات السديدة، والتشجيع المستمر؛ لإنجاز هذا البحث.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل للأستاذتين الكريمتين:

الأستاذة الدكتورة: نيفين محمد كمال (حفظها الله).

أستاذ الدراسات الإسلامية، كلية الألسن – جامعة عين شمس.

والأستاذة الدكتورة: نجلاء عبده العدلي (حفظها الله).

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد، كلية التربية – جامعة عين شمس.

على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، وبذل الوقت والجهد في سبيل قراءتها تقويمًا وتقييمًا، فجزاهما الله عنِّي خيرًا.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أسرة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عين شمس، فجزاهم الله عنِّي خيرًا، وسدَّد خطاهم.

وأخيرًا إلى كل من قدَّم لي يد العون والمساعدة وافر الشكر وعظيم الامتنان.

الباحث.

الإهـــداء

إلى من كلّت أنامله؛ ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي؛ ليمهد لي طريق العلم والمعرفة.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك؛ لترى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجومًا أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. إلى القلب الكبير (**والدي العزيز**) حفظه الله.

إلى من أرضعتني الحُب والحنان

إلى رمز الحُب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (**والدتي الحبيبة**) حفظها الله.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (**إخوتي**) حفظهم الله.

إلى زوجتي الوفية المخلصة (**أم عمر**) رفيقة الدرب والحياة.

إلى فلذة كبدي (**عمر**) الذي أسأل الله تعالى أن يجعله ذخرًا للإسلام والمسلمين، وأن يكون حافظًا لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ عاملاً بهما.

إلى كل من يفكر ويبحث بجد؛ للارتقاء بالعلم والمعرفة في كل مكان.

أُهدي هذا الجهد المتواضع ...

مستخلص الرسالة

موضوع هذه الرسالة هو: **طرائق الحوار في القرآن الكريم – الحوار الأسْري نموذجًا**، وهي دراسة تهدف إلى بيان طرائق الحوار في القرآن، وأنها صالحة لكل زمان ومكان، ومعالجة ما فسد من علاقاتنا الاجتماعية لاسيما على مستوى الحوار الأسْري باعتباره أحد طرائق الحوار القرآني مبيناً الجوانب اللغوية، والإيمانية العقدية، والتربوية لهذه الطرائق الحوارية.

الكلمات المفتاحية:

١. حوار.
٢. الحوار الأسري.
٣. طرائق.
٤. منهجية القرآن.
٥. الجدل.
٦. الأسرة.

Abstract

The subject of this thesis is: Methods of dialogue in the Holy Qur'an – The family dialogue as a model, a study that aims to explain the methods of dialogue in the Qur'an, and to prove that these dialogues are valid for every time and place, and to address what has deteriorated our social relations, especially at the level of family dialogue as one of the methods of the Quranic dialogue indicating the linguistic, dogmatic, and pedagogical aspects of these discourse modalities.

Key words:

1. Dialogue.
2. Family dialogue.
3. Modalities.
4. Methodology of the Qur'an.
5. Controversy.
6. Family.

المقدمـــة

المقدمة

إنَّ الحمدَ للَّهِ، نحمدُهُ، ونستعينُهُ، ونستهديه، ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللَّهِ من شرورِ أنفسنا، ومن سيِّئاتِ أعمالنا، من يَهدِهِ اللَّهُ فلاَ مضلَّ لَهُ، ومن يضلل فلاَ هاديَ لَهُ، وأشْهدُ أن لَا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وحدَهُ لَا شريكَ لَهُ، وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ ﷺ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٠٢)، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:١)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:٧٠-٧١). أما بعد:

فلقد عُني القرآن الكريم بالحوار عناية بالغة، فآياته مليئة بنماذجه وصوره، فهو من أبرز الأساليب الحكيمة والبليغة التي استعملها القرآن الكريم في إقامة الأدلة على وحدانية الخالق، وعلى صدق الرسل والأنبياء عليهم السلام فيما يبلغون عن ربهم ﷻ. فالحوار من أجل الوصول للحق عن اقتناع عقلي، وارتياح نفسي يجعل صاحبه يعيش حياته وهو قوي الإيمان، كما أنَّ الحوار صلة الرحم بين الأجيال، نصلها بغرس قيم ومبادئ الحوار القرآني الرشيدة التي تدعم البناء الاجتماعي عامة، والمكون الأسْري خاصة.

وهذا البحث عن طرائق الحوار في القرآن الكريم متخذًا من الحوار الأسْري نموذجًا تفصيليًا. فكل حوار له موضوعه وغايته التي يؤسسها في نفوس المتلقين والمبادئ التي يرسِّخها في صدور المؤمنين. وكل حوار يتضمن جوانب لغوية: باعتبار أن اللغة مفتاح لفهم النص.

وجوانب إيمانية عقدية: فالعقيدة تربط العبد بربه، وعليها تقوم العبادات والمعاملات.

وجوانب تربوية: فالقرآن مدرسة في التربية صالحة لكل زمان ومكان.

ثم عرضتُ في نهاية هذا البحث لعلاقة الحوار بالجدل في القرآن الكريم على نحوٍ تأصيلي لهذه القضية.

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: إن القرآن الكريم دستور الأمة وملاذها في الشدائد، والعمل بآياته سر الفلاح للأمة في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: أهمية الحوار باعتباره من أهم وسائل الدعوة إلى الله ﷻ، ويمكن أن يحقق فوائد جمة إذا امتلك الداعية أو المحاور أدواته وهو يحاور الآخرين.

ثالثًا: الإسلام دين يدعو إلى إعمال العقل ومقارعة الحجة بالحجة، وهو سلاح ماضٍ في دحض شبهات المضلين والحاقدين على الإسلام.

رابعًا: دعوة الإسلام الواضحة إلى التعايش السلمي بين الناس والاندماج معهم، واحترام القرآن الكريم للعقل البشرى بغض النظر عن كون صاحبه مسلمًا أو غير مسلمٍ.

خامسًا: حاجة الأسرة في العصر الحاضر إلى التواصل والتحاور الفعال لعلاج جُل مشكلاتها، مما يعزز قيمة الحوار باعتباره من أهم وسائل الترابط الداعمة للاستقرار الأسْري.

أهداف البحث:

١- بيان ملامح الحوار الأسْري في الإسلام، وإرساء أسس العلاقة الرشيدة بين الآباء والأبناء.

٢- إثبات أن نماذج الحوار الأسري في القرآن الكريم مليئة بالأساليب والفوائد التي تستطيع معالجة كل ما فسد من العلاقات الأسْرية في الحاضر. حيث

يختلف مدلول هذه النماذج الحوارية تربويًا وعقديًا ولغويًا باختلاف أطراف الحوار وموضوعه وغايته.

٣-بيان أن طرائق الحوار في القرآن الكريم صالحة لكل زمان ومكان على مستوى الخطاب والحوار القرآني.

٤-بيان أن الإسلام جاء من أجل مصلحة المجتمع وإرساء قواعد التعايش والسلام بين أفراده.

٥-إثبات أن الخطاب العقلي وحده يصلح أن يكون منهجًا للدعوة والتربية، ومقنعًا لدى العقلاء.

الدراسات السابقة:

لا بد من التعرف إلى أهم الجهود العلمية والدراسات السابقة التي بذلت في هذا الجانب الحواري للقرآن اعترافًا لأهل الفضل بفضلهم وسبقهم؛ لذلك أذكر أهم الجهود والتي أفدتُ منها في هذا البحث، وهي:

- رسالة ماجستير بعنوان (قصة إبراهيم في القرآن الكريم): لإسحاق محمد حمدان البدارين، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية – الأردن، عام ١٩٩٢م.
- رسالة ماجستير بعنوان (الحوار الأسرى في القرآن الكريم): لمحمد السيد عبد الرحيم رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة طنطا – مصر، عام٢٠٠٩م. وقد تناول الباحث فيه تناولًا مباشرًا الأسرة بمفهومها العام في القرآن الكريم، وما يشتمل عليه هذا التناول من تحديد للتوجيهات التربوية المستنبطة من القرآن الكريم على خلاف ما نحوته في رسالتي حيث أتناول طرائق الحوار القرآني وجوانبه اللغوية والعقدية والتربوية على حين تناول الباحث جانبًا واحدًا – الجانب التربوي – بما يعني اختلاف زاوية التناول لدي عن زميلي في بحثه، وهذا البحث أقرب ما يكون إلى البحوث والدراسات التربوية عنه إلى الدراسات الإسلامية.

- كتاب (أدب الحوار في الإسلام): للأستاذ الدكتور: محمد سيد طنطاوي – رحمه الله – الذي عالج فيه موضوع الحوار مستعرضًا فيه أبرز الآداب التي تخص المحاورة الهادفة وبين نماذج من حوارات الرسل عليهم السلام مع أقوامهم.
- (الحوار في القرآن الكريم): للباحث/ معن محمود عثمان ضمرة، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين، ٢٠٠٥م، حيث اشتملت هذه الرسالة على تمهيد وأربعة فصول؛ حيث مَثَّل الفصل الأول فيها نماذج من الحوار القرآني، والفصول الأخرى كانت بمثابة روابط فرعية متعلقة بالحوار. فالفصل الثاني جاء تحت عنوان قواعد الحوار والإقناع، والثالث آداب الحوار والمناظرة، والرابع الحوار الحضاري من منظور قرآني بما يعني اختلاف منهجية البحث وزاوية التناول بيننا. فقد اعتمد في عرض النماذج الحوارية على الجانب القصصي أكثر مستخلصًا العبر والعظات، على خلاف ما نحوته في بحثي.

منهج البحث:

وقد استخدمت المنهج الوصفي في جمع النصوص الواردة في القرآن الكريم الخاصة بموضوع الدراسة، كما قمت بجمع ما استطعت من أقوال العلماء والمفسرين فيما يخص مادة البحث من أمَّات الكتب، ثم قمت بالمقارنة بين الأقوال والترجيح بينهم حسب المنهج الوصفي التحليلي والرجوع إلى مصادر التفسير الموضوعي. أما خطوات تحقيق منهجي:

١- جمع الآيات المتعلقة بموضوع الدراسة حسب كل موضوع حواري في جسد البحث.

٢- قمتُ بعزو الآيات إلى مواضعها في السور وتوثيقها بالهامش.

٣- بينتُ معاني الألفاظ الغريبة من مظانها.

٤- رجعتُ إلى المصادر الأصلية ما استطعتُ فإن لم أجدها أخذتُ عمن نقل عنها.

٥- رجعتُ إلى كتب اللغة والتفسير والحديث العقيدة، ولم أغفل الكتب المدونة على الصفحات الالكترونية والأقراص المدمجة.

خطة البحث:

قسَّمت هذه الأطروحة إلى ثلاثة فصول يسبقها تمهيد، ويعقبها خاتمة، يليها فهرس للموضوعات، وقائمة بالمصادر والمراجع:

التمهيد: وقد تحدثت فيه عن:

أولاً: مفهوم الأسرة لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: مفهوم الحوار لغة واصطلاحًا.

ثالثًا: مفهوم طرائق الحوار لغة واصطلاحًا.

رابعًا: الفروق اللغوية والدلالية بين المصطلحات الآتية: (الحوار والجدال والمناظرة والمحاورة والمراء والحجاج).

الفصل الأول: طرائق الحوار في القرآن الكريم.

المبحث الأول: حوار الحاكم والمحكوم.

ـــ مفهوم الحاكم والمحكوم لغة واصطلاحًا.

ـــ المطلب الأول: حوار الحاكم المؤمن مع الكافرين.

ـــ أولاً: حوار يوسف عليه السلام مع قومه.

ـــ ثانيًا: حوار سليمان عليه السلام مع قوم بلقيس.

ـــ المطلب الثاني: حوار الحاكم الكافر مع المؤمنين.

ـــ أولًا: حوار الذي حاج إبراهيم في ربه مع إبراهيم .عليه السلام

ـــ ثانيًا: حوار فرعون مع موسى عليه السلام.

المبحث الثاني: حوار الرسل – عليهم السلام – مع أقوامهم.

ـــ المطلب الأول: خصائص حوار الأنبياء في القرآن الكريم.

- المطلب الثاني: حوار نوح عليه السلام مع قومه.

ـ المطلب الثالث: حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه.

- المطلب الرابع: حوار عيسى عليه السلام مع بني إسرائيل.

المبحث الثالث: حوارات الشيطان مع أتباعه.

ـ المطلب الأول: حوار الشيطان مع أتباعه في الدنيا.

ـ المطلب الثاني: حوار الشيطان مع أتباعه في الآخرة.

المبحث الرابع: حوار الحكماء والصالحين.

الفصل الثاني: الحوار الأسْري في القرآن الكريم.

المبحث الأول: الحوار الأسري في الإسلام وفوائده.

المبحث الثاني: حوار الآباء مع أبنائهم.

المطلب الأول: حوار نوح عليه السلام مع ابنه.

المطلب الثاني: حوار إبراهيم مع إسماعيل عليهما السلام.

المطلب الثالث: حوار يعقوب مع يوسف عليهما السلام.

المطلب الرابع: حوار لقمان مع ابنه.

المبحث الثالث: حوار الإخوة.

المطلب الأول: حوار قابيل وهابيل.

المطلب الثاني: حوار يوسف عليه السلام مع إخوته.

المطلب الثالث: حوار موسى مع أخيه هارون عليهما السلام.

المبحث الرابع: ثمرات الحوار الأسْري في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: علاقة الحوار بالجدل في القرآن الكريم.

المبحث الأول: منهجية القرآن في حواره.

المبحث الثاني: مفهوم الجدل وصوره.

المبحث الثالث: قضايا الجدل في القرآن الكريم والهدف منه.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج ثم المقترحات ثم المصادر والمراجع، ثم الفهارس.